

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[340] الآيات 31-33: حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ^١
بِإِلَهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ
الرَّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ³¹ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ^٢ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ
تَقْوَى الْقُلُوبِ³² لَكُمْ^٣ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى^٤ ثُمَّ مَحِلُّهَا^٥
إِلَى الْبَيْتِ الْكَعْبَةِ³³ التفسير تعظيم شعائر الله دليل على تقوى القلوب: عقبت
الآيات هنا المسألة التي أكدّها آخر الآيات السابقة، وهي مسألة التوحيد، وإجتنب أي صنم
وعبادة الأوثان. حيث تقول (حنفاء = غير مشركين به) (1) أي أقيموا مراسم الحج والتلبية
في حالة تخلصون فيها النية = وحده لا يخالطها أي شرك أبداً. "حنفاء" جمع "حنيف" أي
الذي إستقام وإبتعد عن الضلال والانحراف، أو _____ 1 - "حنفاء" و
"غير مشركين"، كلاهما حال لضمير "فاجتنبوا"، و "اجتنبوا" في الآية السابقة.